

سأل المخالف



سأل المخالف حين انهكه العجب **** هل للحسين مع الروافض من نسب لا ينقضي ذكر الحسين
بثغرهم **** وعلى امتداد الدهر يُوقِدُ كاللَّهَبِ وكأنَّ لا أكلَ الزمانُ على دمٍ ****
كدم الحسين بكربلاء ولا شرب أو لَمَ يَحِنُّ كَفُّ البكاء فما عسى **** يُبدي ويُجدي
والحسين قد احتسب فأجبتَه ما للحسين وما لكم **** يا رائدي ندوات آلية الطرب إن لم يكن
بين الحسين وبيننا **** نسبٌ فيكفينا الرثاء له نسب والحُرُّ لا ينسى الجميل وردَّه ****
ولإنَّ نسي فلقد أساء إلى الأدب يالائي حب الحسين أجنا **** واجتاح أودية الضمائر
واشرأبُ فلقد تشرَّب في النخاع ولم يزل **** سريانه حتى تسلَّط في الرُكْب من مثله أحيى
الكرامة حينما **** مات على أيدي جبابرة العرب وأفاق دنيا طأطأت لولاتها **** فرقى
لذاك ونال عالية الرتب وغدى الصمود بإثره متحفزاً **** والذل عن وهج الحياة قد احتجب
أما البكاء فذاك مصدر عزنا **** وبه نواسيهم ليوم المنقلب نبكي على الرأس المرتل آية
**** والرمح منبره وذاك هو العجب نبكي على الثغر المكسر سنه **** نبكي على الجسد
السليب المُنْتَهَب نبكي على خدر الفواطم حسرة **** وعلى الشبيبة قطعوا إرباً إرب دع عنك
ذكر الخالدين وغبطهم **** كي لا تكون لنار بارئهم حطب